

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٠٦٧ : القلب .
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٧-٠٦-١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

القلب :

أيها الإخوة المؤمنون ؛ ما منا واحد، إلا وبين جوانحه، قلبٌ ينبض، ولكننا قد نجهل حقيقة هذا القلب



قلب الإنسان يتحمل مجهوداً كبيراً

والدور الذي يؤديه، والمجهود الكبير الذي يتحمّله .

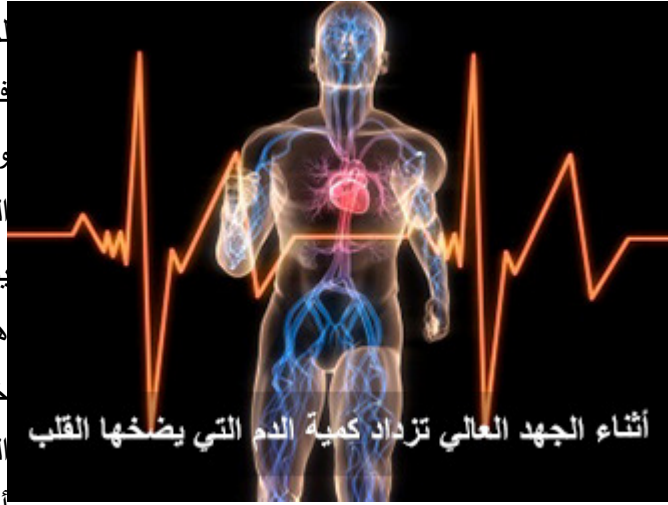
عمل القلب :



يصفى القلب في كل دقيقة خمس لترات دم

إن القلب في بعض الإحصاءات الأخيرة، يضخُّ في الدقيقة الواحدة خمس لترات، وهو في حالة استرخاء، وهو نائم، كل دقيقة، انظر إلى الساعة، غير دقيقة واحدة، اعلم أن القلب، في نبضاته الثمانين، يضخ، خمس لترات، قارورة الماء، لتر ونصف، فتقريباً ثلاث أو أربع قوارير من الماء، الذي يباع معبأً، هذا ما يضخه القلب، في الدقيقة الواحدة.

لكن حينما يبذل الإنسان، مجهوداً كبيراً، في الركض والمشي، يضخ القلب خمساً وعشرين لتراً في الدقيقة، وعند بعض الرياضيين في أثناء بذل الجهد العالي، يضخ القلب في الدقيقة أربعين لتراً، ما هذه المضخة التي تتراوح استطاعتها بين خمس لترات وأربعين لتراً؟ أي تبذل عند الحاجة ثمانية أضعاف الطاقة. أيها الإخوة الأكارم ؛ من منا يصدق أن



القلب يضخ في اليوم الواحد عشرة آلاف لتر من الدم .

فالذي عنده مستودع للوقود السائل يتسع لمتر مكعب واحد، أي خمسة براميل القلب يضخ في اليوم الواحد، أي في الأربعة وعشرين ساعة عشرة آلاف لتر من الدم، فإذا عنده عشرة مستودعات، كل مستودع خمس براميل، العشر مستودعات، يضخها القلب في اليوم الواحد، وأن ما يضخه القلب في العام، ثلاث آلاف وستمئة طن من الدم، شيء لا يصدق، إنما يضخه القلب في اليوم الواحد، يكفي لسحب قاطرة، لو أن جهد القلب، حوّل إلى استطاعة، لكفى ما يبذله القلب في اليوم الواحد أن يسحب قاطرة متراً واحداً.

متى يبدأ القلب عمله ؟



هذا صنع الله، القلب الذي يضخ، يتحرك وينبض من الشهر الثالث، والإنسان في رحم أمه، ولا يتوقف، ولا يتعب، ولا يكل، إلا حينما يقف الوقفة النهائية، وعندها ينتهي أجل الإنسان، سبحان من خلق هذا العضو الذي يعدّ، كما قال عليه الصلاة والسلام.
خطأ!



((أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ
الْقَلْبُ))

[أخرجه البخاري]

والحمد لله رب العالمين